

قياس مستوى التصور العقلي لدى ناشئي كرة القدم (U17) دراسة ميدانية مقارنة تبعا لمتغير الخط التكتيكي للعب (دفاع، وسط، هجوم)

ماحي صفيان، أ.د. بلغول فتحي، أ.د. شناتي أحمد

مخبر الابداع و الأداء الحركي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
مخبر علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر 3.
مخبر علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر 3.

ملخص: تهدف الدراسة الميدانية الحالية إلى تقدير مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة من خلال عملية القياس، و كذا تحديد الفروق في مستوى التصور العقلي بين اللاعبين حسب توزيعهم داخل أرضية الميدان (دفاع، وسط، هجوم)، استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن، و اقتصرت الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية لـ (80) لاعبا معدل أعمارهم (16.22 ± 0.12) ، مثلت هذه العينة (20%) من المجتمع الأصلي للبحث (الرابطة المحترفة الأولى - U17) للموسم 2016/2017، و لتحقيق أهداف هذه الدراسة الميدانية اعتمد الباحث على القياس النفسي بتطبيق مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي على أفراد العينة الأساسية للدراسة، و ذلك بعد أن تم إخضاع المقياس للأسس العلمية من الصدق و الثبات و الموضوعية، و التأكد من مدى صلاحيته المعالجة الإحصائية للنتائج الخام، أظهرت بأن التصور العقلي بجميع أبعاده في المستوى الضعيف لدى أفراد العينة الأساسية للدراسة، و عن طريق استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجات متوسطات المجموعات الثلاث في مستوى التصور العقلي تبعا لمتغير خط (الدفاع، الوسط، الهجوم)، مما يؤكد على أن خط اللعب التكتيكي كان له نفس الأثر على مستوى التصور العقلي لدى اللاعبين على امتداد خبراتهم في مواقف التدريب و المنافسة. و انطلاقا مما توصل إليه الباحث، يرى ضرورة اهتمام المدربين ببرامج تدريب التصور العقلي، و قيام الباحثين بدراسات مشابهة لدى مختلف الفئات العمرية (ناشئين، و أكابر)، تبعا للخط التكتيكي و لم لا مركز اللعب تحديدا، و كذا دراسة مختلف المهارات العقلية الأساسية (الاسترخاء، التركيز، الانتباه،....)، بهدف تقنين مؤشرات لمستويات معيارية للمهارات العقلية، و استخدامها في توجيه و توزيع اللاعبين على خطوط اللعب التكتيكية، وفقا لمتطلبات كل مركز، إضافة إلى المتطلبات المورفولوجية، البدنية، المهارية، و الخططية التي يركز عليها التدريب الحديث في كرة القدم.

الكلمات المفتاحية: التصور العقلي، القياس النفسي، خطوط اللعب التكتيكية في كرة القدم، فئة لاعبي (U17).

Level measurement of mental imagery for young footballers (U17) Comparative study according to the tactical play line (Defense, Center, Attack)

Astract:

This field study aims at measuring the level of the mental imagery of footballers under the age of 17 through identifying the differences in mental imagery levels between football players in accordance with their distribution in the field tactical play lines (Defence, Center, Attack). He used Causal Comparative Method (Ex-post Facto Method), where The sample group consisted of (80) footballers aged between (16.22 ±0.12), selected randomly; they represented 20% of the whole community (1st League, 2016/2017). To achieve the study purpose, the researcher used psychometrics via applying the mental imagery scale on the study's sample, using scientific methodology including reliability, and objectivity, to ascertain the scale's validity.

The findings revealed that the study's sample in mental imagery, is at a low level, using" (One-Way ANOVA) test who showed that there is no statistically significant differences (0.05 =&) between the averages of the three groups at the level of the mental imagery depending on the line variable (defence, centre, attack). This confirms that the tactical line of play has the same impact on the level of mental imagery of the players throughout their previous experience in training and competition.

On the ground of the study results, the researcher recommend that it is necessary to training Mental imagery to players, and conduct similar researches with different age groups (beginners and adults), depending on the tactical lines and why not on the exactly position of play in football field, as well as studying the various basic mental skills (relaxation, concentration, attention ...), so as to standardize the mental skills indicators and use them to guide and distribute players on tactical play lines according to the necessities of each centre, as well as the morphological, physical, technical and tactical requirements which are the basis of modern football training.

Key words: Mental imagery, Psychometrics, Tactical play lines in football, Players (U17).

مقدمة:

إن المتمعن جيدا في كرة القدم الحديثة يلاحظ تزايد حدة المنافسة، فأصبح التحضير الذهني وتدريب المهارات العقلية يشكلان جزءاً رئيسياً وهاماً في محتوى برنامج التدريب الرياضي في كرة القدم. و يؤكد الكثير من الباحثين على أنه يجب التعامل مع الفرد الرياضي على أنه وحدة بيولوجية، اجتماعية و نفسية، و يعرف علم النفس المعرفي بعلم النفس الإدراكي، و هو مجال فرعي من علم النفس، حيث يهتم بدراسة كيف يقوم الفرد بالتفكير، الإدراك، التذكر، التصور، و غيرها من العمليات العقلية، حيث أشارت عدة دراسات علمية من بينها دراسة (Athar, 2013) و التي توصل من خلالها إلى أن التصور العقلي كمهارة نفسية ذو أهمية كبيرة و تقنية فعالة تستخدم لتحسين و تطوير الأداء الرياضي.

تزايد الاهتمام بالنواحي العقلية من المختصين بعلم النفس والباحثين والمدربين الرياضيين نظرا لأهميتها في عدة مجالات للتدخل النفسي في مجال الإعداد النفسي والذهني للاعب كرة القدم، إذ يظهر ذلك في تنمية و تطوير المهارات الحركية و الخططية بهدف دخول المنافسة بالأداء الرفيع المستوى، فمهما كانت لياقة اللاعب عالية وبنيته الجسدية قوية فلا بد من وجود موجه وقائد لهذه الإمكانيات الجسمانية و اللياقة البدنية العالية، الذي يقوم بهذا الدور هو العقل الذي يُمكن استعمال هذه الإمكانيات في الاتجاه السليم الذي يخدم تحقيق الهدف، فالتفوق الرياضي يتوقف على مدى إفادة اللاعبين من قدراتهم العقلية على نحو لا يقل أهمية عن الاستفادة من قدراتهم البدنية " (علاوي، 1994، ص98). و في كرة القدم الجزائرية تركز عادة عملية توزيع اللاعبين على خطوط اللعب التكتيكية لدى المدربين على مؤشرات الكفاءة المورفولوجية، البدنية و المهارية، و الخططية التي يتوقف عليها مستوى الأداء في التدريب الحديث، فمن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى الدراسة الميدانية الحالية، و لفت انتباه المدربين حول إمكانية استخدام قياس مستوى اللاعبين لمهارة التصور العقلي كمعيار و مؤشر يؤخذ بعين الاعتبار في التوزيع الخططي للاعب كرة القدم، للوصول إلى مستوى أفضل في الأداء الخططي في المواقف التنافسية.

الإشكالية: أشار علاوي (2002، ص251) إلى أنه يتم استخدام تقنية التصور العقلي للمساعدة على سرعة تعلم المهارات الحركية المختلفة باعتبارها أحد أدوات الإنجاز الخططي في مباراة كرة القدم، و ذلك عن طريق الاستدعاء العقلي للنموذج الصحيح للمهارة الحركية و محاولة تقليده وكذلك عن طريق التصور العقلي لتكرار أداء المهارة الحركية التي يحاول اللاعب تعلمها أو إتقانها، و ذكر كل من شمعون و الجمال (1996، ص53) بأن التصور العقلي يساهم في وضع خطة ما قبل المباراة، و

التدريب على الأداء قبل النزول إلى الملعب يساعد على اتخاذ قرارات أفضل أثناء المباراة، كما يرى كل من (WEINBERG and GOULD, 2001, P.296) أنه بإمكان التصور العقلي تكرار استراتيجيات خطية فردية أو جماعية مثل: طريقة دفاع المنطقة أو طريقة دفاع رجل لرجل، فيمكن استخدام تقنية التصور العقلي في مساعدة اللاعب على تصور حركاته في بعض الجمل التكتيكية في كرة القدم، " إذ أشار العديد من المدربين الرياضيين إلى أن اللاعبين تمكنوا من سرعة تعلم بعض الخطط الهجومية و الدفاعية من خلال استخدام برامج التدريب على التصور العقلي " (علاوي، 2002، ص253). و يرى كل من رضوان و كمال (2001، ص43) أن للقياس أهمية كبيرة في المجال الرياضي حيث يهتم بالنتائج التي يحققها الأفراد، ويعطي نظرة حول ما حققه الأفراد من تقدم، أو تراجع في عملهم التدريبي، و القياس من الناحية النفسية هو الإجراءات التي تستخدم لقياس الفروق النسبية بين الأفراد و هو يعتمد بشكل عام على معرفة الاستجابات الراهنة، و استخدامها لأغراض التنبؤ و إيجاد القرارات بالنسبة للسلوك المستقبلي، فهذه العملية توفر مؤشرات كمية حول الحالة الراهنة للأفراد من أجل التقييم والتقييم، لذا قام الباحث بإجراء الدراسة الحالية التي يحاول من خلالها قياس مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة، و جمع البيانات التي تصف الفروق في مستوى التصور العقلي بين اللاعبين الموزعين على مجموعات خطوط اللعب التكتيكية (دفاع، وسط، هجوم)، وبالتالي الكشف عن تأثير خط اللعب التكتيكي على مستوى التصور العقلي (السمعي، البصري، الحسي الحركي، التحكم في الصورة، الداخلي و الخارجي).

الأسئلة:

مشكلة الدراسة دفعت الباحث إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة؟ .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة، تبعا لمتغير الخط التكتيكي للعب (الدفاع، الوسط، الهجوم) ؟ .

الأهداف:

- قياس مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة.
- الكشف عن مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة.
- معرفة الفروق بين لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة في مستوى التصور العقلي حسب متغير الخط التكتيكي للعب (دفاع، وسط، هجوم)، بمعنى الكشف عن تأثير التمركز على أرضية الميدان على مستوى التصور العقلي لدى ناشئي كرة القدم.

الفرضيات:

- التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة في المستوى المتوسط.
- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات المتوسطات الحسابية لمستوى التصور العقلي لدى ناشئي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة، تبعا لمتغير الخط التكتيكي للعب (الدفاع، الوسط، الهجوم).

المصطلحات الواردة في البحث:

- **التصور العقلي:** " التصور العقلي وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين تصورات الخبرات السابقة أو تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض الإعداد العقلي للأداء، و يطلق علي هذا النوع من التصورات العقلية الخريطة العقلية بحيث كلما كانت هذه الخريطة العقلية واضحة في عقل اللاعب أمكن للجهاز العصبي المركزي إرسال إشارات واضحة لأجزاء الجسم لتحديد ما هو مطلوب منه " (راتب، 2000، ص131).
- **القياس النفسي:** القياسات النفسية Psychometrics - حقل يهتم بنظريات وآليات قياس الإدراك و التي تشمل قياسات المعرفة، القدرات العقلية و المواقف. تتضمن فكرة القياس عادة فكرة المقارنة، و " القياس هو تكميم مقدار ما يملكه شخص معين من سمة، و القياس يوفر وصفا أكثر موضوعية للسمات و يبسر المقارنات " (جابر، 1996، ص55).
- و بالتالي **قياس مستوى التصور العقلي إجرائيا:** يقصد الباحث به " الدرجة التي يحصل عليها اللاعب في التصور العقلي باستخدام أداة القياس المناسبة ".
- **خطوط اللعب التكتيكية في كرة القدم:** و تتمثل في خط الدفاع، خط الوسط، خط الهجوم.
- **ناشئوا كرة القدم أقل من 17 سنة (U17):** وهي تمثل تحديدا الفئة العمرية لمواليد سنة 2000 و 2001، وذلك وفقا لما جاء بخصوص تصنيف الأعمار، الصادرة في الأحكام التنظيمية المتعلقة بمنافسة كرة القدم المحترفة، و ذلك في الموقع الإلكتروني للفيدرالية الجزائرية لكرة القدم FAF- للموسم 2016/2017.
- أما **إجرائيا:** فهي تمثل فئة الأشبال " Cadets " لفرق الرابطة المحترفة الأولى.

الدراسات المشابهة:

- قام عبد اللطيف هوار (2014)، بدراسة هدفت إلى تحديد الفروق بين لاعبي كرة القدم (U17) حسب مراكز اللعب في بعض المؤشرات المورفولوجية و مكونات اللياقة البدنية و المهارية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المؤشرات المورفولوجية، البدنية و المهارية، و عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في البعض منها، و انطلاقا من النتائج المتحصل عليها أوصى الباحث المدرب الجزائريين للفئات الصغرى بتوجيه اللاعبين إلى مراكز اللعب وفق تلك المؤشرات و المعايير.

- قام محمد عبد السلام أبو رية (2012)، بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سرعة التفكير الخططي الهجومي و القدرات العقلية و التفكير الاستقرائي للاعبين كرة القدم، و الفرق في سرعة التفكير الخططي الهجومي و سنوات الخبرة للاعبين كرة القدم، وكذلك الفرق في القدرات العقلية والتفكير الاستقرائي وسنوات الخبرة للاعبين كرة القدم، فأظهرت النتائج وجود علاقة معنوية إيجابية بين سرعة التفكير الخططي الهجومي والقدرات العقلية للاعبين كرة القدم، كما أظهرت أيضا تميز عينة الخبرة (5) سنوات فأكثر في سرعة التفكير الخططي الهجومي و القدرات العقلية للاعبين كرة القدم عن العينة (5) سنوات فأقل.

- قام رجال (2010) بدراسة هدفت للتعرف على مستوى التصور العقلي للتعرف على مستوى هذه المهارة العقلية لدى المنتخبات العربية للمبارزة بالسيف من فئة الأشبال والناشئين وعلاقته بالإنجاز، و باستخدام الباحث لمقياس التصور العقلي في المجال الرياضي، و المعالجة الإحصائية للنتائج، خرج الباحث ببعض التوصيات أهمها ضرورة التركيز على التصور العقلي كمهارة عقلية في البرامج التدريبية المختلفة لرفع مستوى الأداء والإنجاز في المباراة.

- دراسة هشام هنداوي هويدي (2008)، التي هدفت إلى التعرف على القدرات العقلية لدى أفراد عينة البحث ومعرفة العلاقة بينها وبين مستوى الأداء في الهجوم البسيط بسلاح الشيش، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، و استمارة تقويم الأداء واستطلاع رأي الخبراء، و من أهم النتائج التي توصل إليها هي أن القدرات العقلية لها تأثير في مستوى الأداء في الهجوم البسيط لسلاح الشيش.

- توصل كل من جيان لوغان و ألكسندر نيكولا (2004) من خلال قياسهم لمستوى التصور العقلي للرياضيين المبتدئين و ذوي الخبرة إلى أن التصور العقلي البصري أحسن من التصور العقلي حسي حركي مهما كان نوع الجنس، و أن مستوى الخبرة يلعب دور في تطوير مستوى التصور العقلي الحركي، و الملاحظ من خلال هذه الدراسة أن التصور العقلي الحركي لا أثر له للرياضيين ذوي الخبرة أقل من (05) سنوات، بينما نلمس هذا النوع من التصور العقلي الحسي حركي لذوي الخبرة التي تفوق (10) سنوات.

- قام كل من أشرف جابر ومحمد إبراهيم (2002)، بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج للتدريب العقلي و معرفة تأثيره على مستوى قدرات التفكير الإبتكاري والتصرف الخططي للاعبين كرة القدم (U18)، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، و مقياس التعرف الخططي و مقياس التفكير الإبتكاري، فأظهرت النتائج المتوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي في مستوى قدرات التفكير الإبتكاري للتصرف الخططي لصالح القياس البعدي.

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن السببي.

بحيث يبدأ البحث السببي المقارن في محاولة الباحث مقارنة الأوضاع القائمة للمجموعات الداخلة في الدراسة بالنسبة لعدد محدد من المتغيرات، فإذا تبين له وجود فروق معنوية بين هذه المجموعات على أي من متغيرات الدراسة، فإنه يسعى حينئذ إلى الكشف عن الأسباب التي تقف وراء هذه الفروق عن طريق المقارنة بين هذه المجموعات بالنسبة لتلك المتغيرات.

مجتمع و عينة البحث: تمثل مجتمع البحث في لاعبي كرة القدم لفرق الرابطة المحترفة الأولى أقل من 17 سنة، المسجلين في الموسم الرياضي 2016/2017، و البالغ عددهم (400) لاعب بتعداد (25) لاعب مسجل في كل فريق من أصل (16) فريقاً.

و قام الباحث باختيار (20%) من المجتمع الأصلي للبحث ليمثلوا بذلك العينة الأساسية للدراسة معدل أعمارهم (16.22 ± 0.12) سنة، و ذلك و بالطريقة العشوائية التي تعطي فرص المشاركة لجميع الأفراد، الذين توزعوا على خطوط اللعب التكتيكية الثلاثة، و ذلك بعد تفريغ استمارات المعلومات الخاصة بأداة القياس و الموزعة على أفراد عينة البحث. كما هو موضح في الجدول رقم (01).

الجدول (01) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير خطوط اللعب التكتيكية في كرة القدم

توزيع أفراد العينة (n) حسب خط اللعب التكتيكي		النسبة المئوية	عدد الأفراد	المجتمع الأصلي للبحث
27	دفاع (n ₁)	100 %	400	عينة البحث
29	وسط (n ₂)	20 %	80	
24	هجوم (n ₃)			

مجالات البحث:

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة الميدانية في فترة المنافسة للموسم الكروي 2016/2017، و

تحديدا الفترة الزمنية الممتدة من 15 ديسمبر 2016 إلى غاية 10 ماي 2017.

المجال المكاني: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة على مستوى ملاعب التدريب لفرق كرة القدم في بطولة كرة القدم للرابطة المحترفة الأولى (U17).

تحديد متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: خط اللعب التكتيكي في كرة القدم، و له ثلاث مستويات (دفاع، وسط، هجوم).

المتغير التابع: مستوى التصور العقلي.

- رأى الباحث عدم جدوى إجراء التكافؤ بين العينات، و التجانس داخل العينة، و يعزى ذلك إلى أن (يعرب خيون، 2007) أشار إلى أنه من بين الأخطاء الشائعة في البحث العلمي التربوي، هو إجراء التكافؤ في جميع المتغيرات لضبط المتغيرات العشوائية و الدخيلة. فإذا كانت هذه الدراسة تتناول قياس مستوى المهارات النفسية، فما علاقة متغير السن و الطول في ذلك، و بهذا اشترط الباحث في أفراد العينة سلامة العقل (فمثلا اللاعبون ليسو معاقين ذهنيا).

أدوات البحث:

مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي: ذكر شمعون (1999، ص342) أنه من أجل قياس مستوى التصور العقلي لدى أفراد عينة البحث، لجأ الباحث إلى استخدام مقياس (Martenz 1982) الذي يحتوي أربعة أبعاد هي: التصور البصري، السمعي، الحسي حركي و الحالة الانفعالية المصاحبة، كما ذكر شمعون (1999) أنه تمت إضافة بعدين إلى مقياس مارتنز من قبل كل من (Vealey and Walter 1993)، و هما بعد التحكم في التصور العقلي، الذي يتم تقييمه من خلال مقياس تقدير من خمس نقاط تبدأ من عدم التحكم إلى التحكم الكامل، و بعد التصور الداخلي من خلال عبارة تسأل عن كل خبرة هل يمكن رؤيتها من داخل الجسم أو من خارجه بالإجابة " بنعم أو لا"، أي كيفية إدراك الفرد للصورة من داخل الجسم في كل موقف، و قد قام بتعريب وتقنين هذا المقياس شمعون و إسماعيل (1996)، و تم تطبيقه في مجموعة من البحوث تحت مسمى **مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي.** و يتضمن مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي في صورته الأولية أربعة مواقف رياضية هي: الممارسة الفردية الممارسة مع الآخرين، مشاهدة الزميل و الأداء في المنافسة، بحيث يتم الاستجابة لهذه المواقف على أساس أبعاد التصور العقلي الستة سابقة الذكر، و عليه احتوى مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي على (24) فقرة يتم الاستجابة فيها وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، و الفقرات ذات أرقام (1، 7، 13، 19) تقيس التصور العقلي البصري، و الفقرات ذات أرقام (2، 8، 14، 20) تقيس التصور العقلي السمعي، و الفقرات ذات أرقام (3، 9، 15، 21) تقيس التصور العقلي الحس حركي، و الفقرات ذات أرقام (4، 10، 16، 22) تقيس الحالة الانفعالية المصاحبة للتصور العقلي، و الفقرات ذات أرقام (5، 11، 17، 23) تقيس التصور العقلي للتحكم في الصورة، و الفقرات ذات أرقام (6، 12، 18، 24) تقيس التصور العقلي الداخلي.

مفتاح تقدير المستوى: يتم تقدير مستوى التصور العقلي وفقاً للجدول رقم (02)، (رحال، 2010).

الجدول (02) تقدير مستوى التصور العقلي

1	ممتاز	20-18
2	جيد	17-15
3	متوسط	14-12

11-8	ضعيف	4
7-4	ضعيف جدا	5

الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (30) أفراد من خارج العينة الأساسية للدراسة و لكن من نفس المجتمع الأصلي للبحث، و ذلك في الفترة الزمنية الممتدة من 2017/01/02 إلى غاية 2017/01/27، و كان الهدف من ذلك هو تكييف هذه الأداة من أجل الصلاحية في المجتمع الجزائرية، و تقنينها عن طريق تحكيم الخبراء و المختصين، و حساب المعاملات العلمية من صدق الثبات.

خطوات تقنين مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): أشار (Lawshe, 1975) إلى أن صدق المحكمين يستهدف التعرف على الصدق الظاهري و صدق المحتوى للأداة، و يعكس هذا النوع من الصدق مدى تمثيل الأداة لجميع جوانب السمة أو المفهوم الفرضي التي تسعى الأداة لقياسه، و هذا النوع من الصدق يمكن التعرف عليه إحصائياً، و اعتمد في ذلك على معادلة (Lawshe, 1975) و التي تعكس مدى اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات الأداة، و ذلك من خلال تقييمهم للفقرات وفقاً لثلاثة تصنيفات هي: (ضرورية أن تبقى في الأداة - مفيدة أن تبقى في الأداة - ليست ضرورية أن تبقى في الأداة)، و يرى (Lawshe, 1975) أن الفقرة التي أجمع على ضرورتها أن تبقى في الأداة أكثر من النصف هي فقرة صادقة.

معادلة لوش (Lawshe, 1975): $\text{صدق المحكمين} = (\text{حض} - (\text{حع}/2)) / ((\text{حع}/2) - (\text{حع}/2))$.

بحيث: حض: عدد المحكمين الذين اتفقوا على ضرورة أن تبقى الفقرة في الأداة.

حع: عدد المحكمين الكلي.

تصحيح المقياس (الصورة النهائية): بعد عرض المقياس في صورته الأولية على (08) محكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص من الأساتذة الباحثين المتخصصين في علم النفس الرياضي، اتفق جميعهم على ضرورة بقاء جميع العبارات، باستثناء عبارات البعد رقم 06 (التصور العقلي الداخلي) التي تم تعديلها من الاستجابة بنعم أو لا إلى الاستجابة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (عدم وجود صورة، صورة غير واضحة، صورة متوسطة الوضوح، صورة واضحة، صورة واضحة تماماً)، كبقية العبارات الأخرى، و بالتالي إمكانية تقدير مستوى التصور العقلي.

صدق ثبات المقياس (الثبات): ويقصد به (الاتساق الداخلي) بحيث تكون كل عبارة من المقياس متنسقة مع البعد الذي تنتمي إليه، وقد قام الباحث باستخدام حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ). و يقصد بالاتساق الداخلي لعبارات المقياس قوة الارتباط بين درجات كل بعد ودرجات عبارات المقياس الكلية.

إيجاد معامل ثبات المقياس: قام الباحث باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، و الذي من خلاله يتم حساب معامل التمييز لكل عبارة، بحيث يستحسن حذف العبارات ذات معامل تمييز موجب منخفض (أقل من 0.19)، أو العبارات التي معامل تمييزها سالب لكي نحصل على معامل ثبات قوي، و بلغت قيمة معامل الثبات Alpha الـ (0.77) وهو معامل ثبات مقبول، و لم يحذف الباحث أي عبارة لأن معامل تمييز جميع عبارات المقياس كان موجبا و أكبر من 0.19. إيجاد صدق الاتساق الداخلي لعبارات لمقياس: بحيث أن معامل الاتساق الداخلي هو معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس.

و قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط بين معدل كل بعد و المعدل الكلي للعبارات، فكانت حسب ترتيب الأبعاد الستة كما يلي: (0.91، 0.89، 0.93، 0.78، 0.90، 0.85)، و التي تعتبر معاملات ثبات داخلي مقبولة و دالة إحصائيا، و بذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق و ثبات فقرات المقياس، و يعبر ذلك على مدى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية. الموضوعية: يذكر كل من خاطر و البيك (1978، ص23) " أن الاختبار ذو الموضوعية الجيدة هو الاختبار الذي يبعد الشك و عدم الموافقة من قبل المختبرين عند تطبيقه ".

الوسائل الإحصائية و معالجة البيانات:

- معادلة لوش (Lawshe, 1975) لحساب صدق المحتوى.
 - المتوسط الحسابي (\bar{x}) و الانحراف المعياري (S).
 - معامل ثبات كرونباخ ألفا - Cronbach's alpha، و - معامل ارتباط بيرسون.
 - لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث:
- استخدم الباحث اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA) لوجود بيانات أكثر من مجموعتين مستقلتين.

و لمعالجة النتائج المتحصل عليها إحصائيا، استخدم الباحث برنامج Microsoft Office Excel. عرض، تحليل و مناقشة النتائج:

عرض، تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى " التصور العقلي لدى لاعبي لكرة القدم صنف أقل من 17 سنة في المستوى المتوسط ":

جدول رقم (03) قيم المتوسط الحسابي " \bar{x} "، الانحراف المعياري "S"، و تقدير مستوى التصور العقلي لدى أفراد عينة البحث.

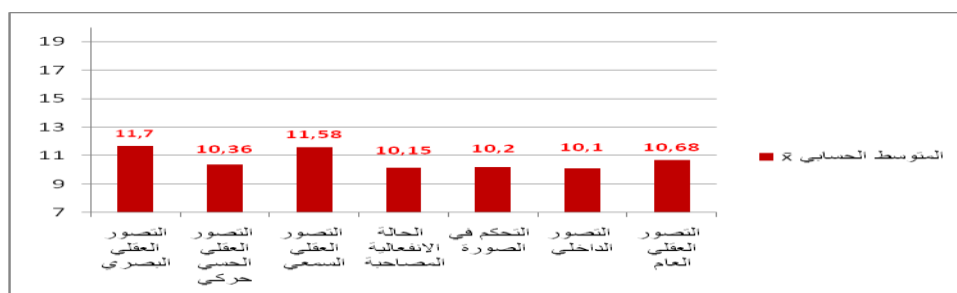
تقدير المستوى	$\bar{x} \pm S$ (n=80)	أبعاد التصور العقلي
ضعيف	11.70 \pm 0.94	التصور العقلي البصري
ضعيف	10.36 \pm 0.71	التصور العقلي الحسي حركي

ضعيف	11.58 ±0.75	التصور العقلي السمعي
ضعيف	10.15 ±0.74	الحالة الانفعالية المصاحبة
ضعيف	10.20 ±0.73	التحكم في الصورة
ضعيف	10.10 ±0.70	التصور الداخلي
ضعيف	10.68 ±0.74	التصور العقلي العام

حسب الجدول رقم (03) فإن المتوسط الحسابي " \bar{x} " لاختبار التصور العقلي البصري بلغ (11.70) بانحراف معياري "S" قدره (0.94)، مما يدل حسب سلم تقدير المستوى (الجدول رقم 02) على أن مستوى التصور العقلي البصري في المستوى الضعيف.

و المتوسط الحسابي لاختبار التصور العقلي الحسي حركي بلغ (10.36) بانحراف معياري (0.71)، مما يدل حسب سلم تقدير المستوى على أن مستوى التصور العقلي الحسي حركي في المستوى الضعيف. أما بالنسبة لاختبار التصور العقلي السمعي فإن المتوسط الحسابي بلغ (11.58) بانحراف معياري (0.75)، مما يدل حسب سلم تقدير المستوى على أن مستوى التصور العقلي السمعي في المستوى الضعيف. و في ما يخص اختبار الحالة الإنفعالية المصاحبة فإن المتوسط الحسابي بلغ (10.15) بانحراف معياري (0.73)، مما يدل على أن مستوى الحالة الإنفعالية المصاحبة في المستوى الضعيف. و أما اختبار التحكم في الصورة فإن المتوسط الحسابي بلغ (10.20) بانحراف معياري (0.68)، مما يدل على أن مستوى التحكم في الصورة في المستوى الضعيف. و أخيرا اختبار التصور الداخلي فقد بلغ المتوسط الحسابي (10.10) بانحراف معياري (0.70)، مما يدل على أن مستوى التحكم في الصورة في المستوى الضعيف.

قام الباحث بإيجاد التصور العقلي العام عن طريق حساب متوسط مجموع الأبعاد الست (06) كما يبينها الجدول رقم (03)، حيث بلغت قيمته (10.68) بانحراف معياري (0.74).



الشكل البياني رقم (01) يمثل قيم المتوسط الحسابي للتصور العقلي لدى أفراد عينة البحث

حسب نتائج الجدول رقم (03) و تمثيله البياني رقم (01)، فمستوى التصور العقلي لدى اللاعبين ضعيف و هذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بالقصور الكبير في الاهتمام بالتخطيط العلمي للتحضير الذهني الموجهة لناشئي كرة القدم و تدريب المهارات النفسية الأساسية مثل التصور العقلي، و خاصة على مستوى التكوين القاعدي، و يعزى المستوى الضعيف للتصور العقلي لدى أفراد عينة الدراسة إلى أنه تم اكتسابه بحكم الخبرة المتواضعة استجابة لمتطلبات الأداء في التدريب و المنافسة.

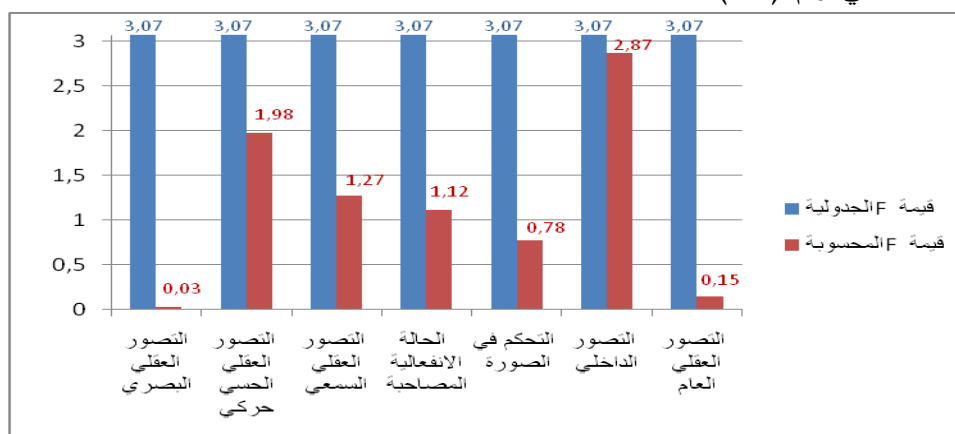
عرض، تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية " توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات المتوسطات الحسابية لمستوى التصور العقلي لدى ناشئي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة، تبعا لمتغير الخط التكتيكي للعب (الدفاع، الوسط، الهجوم) ":

جدول رقم (04) يوضح نتائج المتوسط الحسابي " \bar{x} " ، الانحراف المعياري "S" ، و اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات اللاعبين في التصور العقلي تبعا لمتغير خط اللعب (دفاع، وسط، هجوم).

قيمة F الجدولية	قيمة F المحسوبة	الخط التكتيكي للعب			أبعاد التصور العقلي
		هجوم $\bar{x} \pm S$ (n ₃ =24)	وسط $\bar{x} \pm S$ (n ₂ =29)	دفاع $\bar{x} \pm S$ (n ₁ =27)	
3.07	0.03	11.70 ±1.08	11.72 ±0.99	11.67 ±0.78	التصور العقلي البصري
	1.98	10.16 ±0.70	10.55 ±0.78	10.33 ±0.62	التصور العقلي الحسي حركي
	1.27	11.62 ±0.76	11.72 ±0.75	11.40 ±0.74	التصور العقلي السمعي
	1.12	10.08 ±0.71	10.31 ±0.80	10.03 ±0.64	الحالة الانفعالية المصاحبة
	0.78	10.33 ±0.70	10.20 ±0.81	10.07 ±0.67	التحكم في الصورة
	2.87	9.97 ±0.62	10.34 ±0.72	09.96 ±0.70	التصور الداخلي
	0.15	10.64 ±0.79	10.80 ±0.71	10.57 ±0.75	التصور العقلي العام

حسب الجدول رقم (04)، فإن قيمة F المحسوبة للتصور العقلي (البصري، الحسي حركي، السمعي، الحالة الانفعالية المصاحبة، التحكم في الصورة، و التصور الداخلي) كانت على التوالي (0.03، 1.98، 1.27، 1.12، 0.78، 2.87) و التي كانت أصغر من قيمة (F) الجدولية المقدر بـ 3,07 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة حرية (2، 77)، مما يوضح أن الفروق في متوسطات التصور العقلي بأبعاده الستة لدى اللاعبين غير دالة إحصائيا تبعا لمتغير الخط التكتيكي للعب. و حسب نفس الجدول

(04)، يوضح أن قيمة (F) المحسوبة في التصور العقلي العام قد بلغت 0.15 و التي كانت أصغر من قيمة (F) الجدولية المقدر بـ 3.07 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة حرية (2، 77)، كما يوضحه الشكل البياني رقم (02).



الشكل البياني رقم (02) يمثل نتائج قيم F المحسوبة لكل بعد من أبعاد مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي و ذلك بالنسبة لقيمة F الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية (2، 77)

ما يعني بأن الفروق في متوسطات التصور العقلي العام لدى اللاعبين غير دالة إحصائيا تبعا لمتغير الخط التكتيكي للعب، و لم يكن مستوى التصور العقلي بين المجموعات الثلاث متباينا، بل كان متجانسا. إذن و بعد الكشف عن أثر مركز اللاعب على مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة، توصل الباحث إلى أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات متوسطات المجموعات الثلاث في مستوى التصور العقلي لدى لاعبي كرة القدم صنف أقل من 17 سنة تبعا لمتغير مركز اللعب حسب خط (الدفاع، الوسط، الهجوم) " و هذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية، و قبول صحة الفرضية التي تقول بأن الفرق غير دال إحصائيا.

و يمكن تفسير عدم وجود الفروق في مستوى التصور العقلي لدى أفراد المجموعات الثلاث (لاعبي خط الدفاع، الوسط و الهجوم) ، بأن الخط التكتيكي للعب كان له نفس التأثير على مستوى هذه المهارة العقلية لدى اللاعبين، نظرا لعدم وجود اختلاف في استجابة اللاعبين لمتطلبات الأداء الخططي الدفاعي، الهجومي و في خط الوسط خلال مواقف التدريب و المنافسة، وذلك عبر التدرج في أصناف الناشئين: (U10، U11، U13، U15، U16) إلى غاية وصولهم لصنف أقل من 17 سنة، أي عامل الخبرة المتواضعة في هذا المجال من الفئة العمرية.

الاستنتاجات و التوصيات:

من خلال تحليل و مناقشة النتائج السابقة، استنتج الباحث ما يلي:

- مستوى التصور العقلي ضعيف لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة لفرق الرابطة المحترفة الجزائرية الأولى.
- الخبرات التدريبية و المواقف التنافسية التي يمر عليها ناشئ كرة القدم المحترفة عبر المراحل العمرية إلى غاية صنف (U17) أدت إلى اكتسابه لمهارة التصور العقلي في حدود المستوى الضعيف.
- جميع خطوط اللعب التكتيكية لها نفس متطلبات مستوى مهارة التصور العقلي بدليل عدم وجود فروق في استجابة اللاعبين لها باختلاف خط لعبهم، و هذا لدى فئة (U17).
- و في ضوء ما توصل إليه الباحث من استنتاجات، فإنه يرى ضرورة اهتمام المدربين المختصين أكثر بعملية التحضير الذهني و تدريب المهارات النفسية، التي من خلالها يكتسب اللاعبون مستوى أفضل في مهارة التصور العقلي.
- كما يوصي الباحثين في هذا المجال، بالقيام بدراسات مشابهة لمختلف الفئات الشبانية الأخرى، بهدف الكشف عن أثر خط اللعب التكتيكي على التصور العقلي و لم لا مركز اللعب تحديدا كمتغير مستقل، و كذا دراسة متغيرات تابعة أخرى لمختلف المهارات العقلية الأساسية (الاسترخاء، التركيز، الانتباه،....).

قائمة المصادر و المراجع:

المراجع العربية:

- العساف، صالح بن احمد. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- جابر، عبد الحميد. (1996). التقويم التربوي والقياس النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- خاطر، أحمد محمد، و البيك، علي فهمي. (1978). التقويم و القياس في المجال الرياضي. مصر: دار المعارف.
- راتب، أسامة كامل. (2000). تدريب المهارات النفسية في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رحال، بلال. (2010، ربيع). مستوى التصور العقلي لدى المنتخبات العربية المبارزة و علاقته بالانجاز. مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية). الأردن. 24(1). 281-304.
- رضوان، محمد نصر الدين، و كمال، عبد الحميد إسماعيل. (2001). مقدمة التقويم في التربية الرياضية. (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- شمعون، محمد العربي، و الجمال، عبد النبي. (1996). التدريب العقلي في التنس (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- شمعون، محمد العربي. (1999). علم النفس الرياضي والقياس النفسي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- علاوي، محمد حسن. (2002). علم النفس التدريب و المنافسة الرياضية (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- علاوي، محمد حسن. (1998). موسوعة الاختبارات النفسية (ط.1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

مقالات علمية منشورة:

- Athan N, Amasiatu. (2013, Spring). Mental Imagery Rehearsal As a Psychological Technique To Enhancing Sport Performance. *Educational Research International*. 1(2), 69-77.
- Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel Psychology*. 28, 563-575.

مواقع الكترونية:

- يعرب خيون، عبد الحسين. (2007). مشاكل البحث العلمي في مجال التربية الرياضية. الأكاديمية الرياضية العراقية.

Retrieved from <http://www.iraqacad.org/Lib/yaroub/yaroub1.htm>

- FAF. *Dispositions règlementaires relatives aux compétitions de football professionnel*. Retrieved from <http://www.faf.dz/archive/football-professionnel-dispositions-reglementaires-20162017/>.

المراجع الأجنبية:

- Vealey, R., & Walter, S. (1993). Imagery training for performance enhancement and personal development in J.M willims (E. d), *Applied sport psychology personal growth to peak performance* . Mountain view CA :Mayfield
- WEINBERG, R., & GOULD, D. (1997). *Psychologie du sport et de l'activité physique*. Paris : Edition Vigot.
 - WEINBERG, R., & GOULD, D. (2001). *Psychologie du sport et de l'activité physique*. Paris : Edition Vigot.